[573] بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعووا (14) ولقد علمت أن الذي يصلحكم هو السيف ! ! ! وما كنت متحريا صلاحكم بفساد نفسي ! ! ! ولكن سيسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفئ بالسوية بينكم، وليضربنكم وليذلنكم وليجرينكم في المغازي وليقطعن سبيلكم وليحجبنكم على بابه حتى يأكل قويكم ضعيفكم ! ! ! ثم لا يبعد ا إلا من ظلم، وما أدبر شئ فأقبل إني لأظنكم على فترة وما على إلا النصح لكم. يا أهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنتين: صم ذوو أسماع، وبكم ذوو ألسن، وعمي ذوو أبصار، لا إخوان صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء ! ! !

_____ (14) أي لم تكفوا أنفسكم عن العصيان ولم تر تدعدوا عنها. _____